قوله تعالى يجعلونه قراطيس معناه يكتبونه في قراطيس وقيل إنما قال قراطيس لأنهم كانوا يكتبونه في قراطيس مقطعة حتى لا تكون مجموهة ليخفوا منها ما شاؤوا .

قوله تعالى يبدونها قرأ ابن كثير وأبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون بالياء فيهن وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء فيهن فمن قرأ بالياء فلأن القوم غيب بدليل قوله وما قدروا الله حق قدره ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب والمعنى تبدون منها ما تحبون وتخفون كثيرا مثل صفة محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرجم ونحو ذلك مما كتموه .

قوله تعالى وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم في المخاطب بهذا قولان .

أحدهما أنهم اليهود قاله الجمهور .

والثاني أنه خطاب للمسلمين قاله مجاهد فعلى الأول علموا ما في التوراة وعلى الثاني علموا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى قل الله هذا جواب لقوله من أنزل الكتاب وتقديره فإن أجابوك وإلا فقل الله أنزله .

قوله تعالى ثم ذرهم تهديد وخوضهم باطلهم وقيل إن هذا أمر بالإعراض عنهم ثم نسخ بآية السيف .

قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه يعني القرآن قال الزجاج والمبارك الذي يأتي من قبله الخير الكثير والمعنى أنزلناه للبركة والإنذار .

وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون